المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256
المجلد03/العـدد: 04 (ديسمبر2021)، ص ص 141-159

المواقع الإعلامية والتوجهات السياسية

Media sites and political trends

مصباح صوفيان [1]

[1] جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر Mesbahezaher@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2021/11/25 تاريخ القبول: 2021/12/04 تاريخ النشر: 2021/12/26

مستخلص البحث:

تعتبر المواقع الإخبارية أداة رئيسية لإنتاج المعلومة الرقمية،و صناعة القناعة الجماعية،لضمان مصالح الدولة العليا و تعمل أساسا لتنوير الرأي العام، بحيث عرفت تطويرات متواصلة لتتماشى مع وظائفها ،وبعد تحليلنا لأبعاد و دور المواقع الإخبارية في تحديد التوجهات السياسية و كيفية تأثيرها على الرأي العام ومعالجتها للمعلومة واثرها على الواقع توصلنا إلى ما يلي :

- ⇨ للمواقع الإعلامية دور إخباري وتشكيل الوعي السياسي
- ⇨ تعمل المواقع الإخبارية على المحتوي الإيضاحي .
- ⇨ تعمل المواقع الإخبارية علي تغطية التحولات السياسية وتغذيتها بمضامين حرة .
- ⇨ المواقع الإخبارية تسقط في خروقات تعمل القوانين على ضبطها أخلاقيا وقضائيا يختلف تجاوب الصحفيين لمضامينها.
- ⇨ تعمل المواقع الإخبارية على معالجة ظاهرة الإرهاب وفقا لسياسة التحريرية لكل وسيلة ومصالح مالكيها،كما تواجه جملة من العراقيل للوصول للمعلومة.أبرزها الضغوطات من أشخاص نافذين أو أصحاب مؤسسات تعمل علي التشويش على المعلومات الصحيحة مما يضر بالصالح العام. و توجيه الرأي العام لقضايا ثانوية.

الكلمات المفتاحية : الإعلام الإلكتروني، الأمن السيبيراني، التوجهات السياسية، الصحافة الإلكترونية.

Abstract:

News websites are a major tool for producing digital information, and for creating collective conviction, to ensure the interests of the higher state. How it affects public opinion and treats information and its impact on reality. We came out with the following for media sites, a news role and the formation of political awareness - news sites work on explanatory content. News sites work to cover Political transformations and feeding them with free content. News websites fall into violations that laws control morally and judicially. The response of journalists to their contents varies. News websites work to address the phenomenon of terrorism in accordance with the editorial policy of each medium and the interests of their owners. They also face a number of obstacles to accessing information. Most notably pressures from influential people or owners of institutions working on Confusion on the correct information, which is detrimental to the public interest. Directing public opinion to secondary issues

Keyword News sites. Electronic media . Political directions. cyber security. Electronic journalism

١. مقدمة

تعتبر المواقع الإخبارية أداة أساسية لنشر المعلومة في وقتها الحقيقي، و تلعب دورا أساسيا في بناء الوعي الذاتي،الاجتماعي والسياسي، وتتنوع خدامتها وتوجهاتها،و تواجه مهامها أيضا خروقات تعمل القوانين على ضبطها وتأتي دراستنا لتبيان تأثير المواقع الإخبارية على التوجهات السياسية و وتأثير ها علي الأمن الوطني .

تعد المواقع الإخبارية منصة فعالة تعمل غرف أخبار على تطوير آليات عملها بغرض النشر المتواصل للمعلومة الرقمية،بحيث ركزنا علي الموضوع لمعرفة دورها في توجيه الرأي العام ومآل الحركات السياسية ودورها في المحافظة علي الأمن الوطني بتوفير المعلومة الصحيحة ، لكن عملها تشوبه خروقات تهدد المصلحة العامة بنشر الأخبار الكاذبة، فكيف تعمل المواقع الإخبارية على تشكيل الوعي السياسي وما هي أبرز الخروقات التي تقع فيها.

٢. تساؤلات الدراسة

- كيف تعمل المواقع الإعلامية على نشر المعلومة الرقمية ؟
- كيف تؤسس المواقع الإخبارية لثقافة سياسية ؟
- ما هي نوع الخروقات التي تقع في المجال الرقمي وكيف تعمل القوانين على ضبطها؟

سوف نقوم في هذه الدراسة بتحليل الظاهرة الإعلامية وتفسير العلاقات بين عناصرها الفاعلة ، وذلك عن طريق تحليل مواقع إخبارية مثل bbc arabic. net. cnn . alarabya. وتحديد أدوار ها و علاقتها بتشكيل الوعي السياسي مستندين في ذلك على تحليل دراسات وأبحاث سابقة في الموضوع.

أولا :المواقع الإخبارية ومعالجة قضايا الإرهاب

إن الإرهاب مشكلة عالمية اختلفت طريقة معالجتها يأتي هذا العنصر لتناول كيفية نظر جملة من المواقع الإعلامية لقضايا الإرهاب:

إن تعاطي المواقع التلفزيونية الإخبارية مع قضية الإرهاب في ضوء الرباعية الثقافية)التاريخ– الدين–السياسة– الأيديولوجية.(يتبين من خلال دراسة موقع العربية نت كيف تعاطي الموقع مع قضية الإرهاب في ضوء الرباعية الثقافية التي حددها الباحثان، فقد بدأ سيطرة الاتجاه الديني والأيديولوجي والتاريخي بشكل قوي وكبير وواضح في انحياز تلك المؤسسة لقوميتها العربية وهويتها الدينية وحضارتها التاريخية ثم أتي الاتجاه السياسي بشكل ضعيف وهو ما اتضح من الخطابات التي قدمها الموقع.

فقد تكرر بشكل متزايد مصطلح الإصلاح الديني والاستدلال بالآيات القرآنية؛ فمثلا أبرز الموقع أن "الإصلاح الديني هو جزء أساسي من عملية التنمية والنهوض بالمجتمعات، شأنه شأن السياسة والاقتصاد، فالانحراف عن الخط السليم فى أي منهم فى أي مكان، يسهم فى بروز أفكار منحرفة أو متطرفة تكون بذرة للإرهاب".ويمكن القول بان القائمين على الموقع أرادوا أن يدفعوا عن الإسلام تهمة الإرهاب والتأكيد على التفرقة بينه وبين التيارات المتأسلمة، كما أرادوا أن يرجعوا سبب ظهور تلك الظاهرة إلى شكل الديمقراطية المصدرة للمنطقة من الغرب، وأشار الموقع أن من يدعم الإرهاب

ومن يقوم بالإرهاب لا علاقة له بأي دين أو شريعة وأن أكثر من يعاني من تلك المشكلة هم المسلمون والعرب أنفسهم.

كما عرض الموقع لمدي التجاهل الغربي لتصاعد حدة الإرهاب في أفريقيا بينما يبدون اهتماما مبالغا فيه بما يحدث في الغرب، الأمر الذي يعطي للإرهاب حرية الحركة في تلك القارة دونما أن يجد من يشير إليه حتي بكلمات في إعلام الغرب المؤثر الذي أقام حروبا وغير أنظمة وتلاعب بالدول الصغيرة والضعيفة.

وأبرز الموقع مدي معاناة من ذلك الابتلاء المسمى بالإرهاب الأمر الذي شكل دافعا قويا لإقامة تحالف عربي إسلامي، بيد أن موقع العربية نت عرض رأيا آخر من وجهة نظر أمريكية إذ رأي بعض الكتاب والمفكرين أن الإرهاب ليس أكبر تهديد يواجه الناس في الدول المتقدمة إذ يقتل الإرهابيون عدد أقل من ضحايا حوادث السير أو التدخين، وهو ما يدل بشكل جلي علي أن الغرب لا يعاني مما يعاني منه العرب، ومن ثم يطرح هنا التساؤل نفسه من يدعم الإرهاب؟.

وقد تشابهت ظروف وطريقة تناول موقع CNN بالعربية مع موقع العربية نت في نقاط واختلفت في نقاط أخري حيث يتبين من خلال دراسة الموقع كيف تعاطي الموقع مع قضية الإرهاب في ضوء الرباعية الثقافية التي حددها الباحثان، فقد بدت سيطرة الاتجاه السياسي في التعاطي مع قضية الإرهاب بينما بدا الاتجاه الأيديولوجي والتاريخي والديني بشكل أقل في تناول القضية من خلالهم، وهو ما يدل علي أن تلك المؤسسة لا تعير للدين والتاريخ والأيديولوجية اهتماما بقدر اهتمامها والتزامها بسياسة الدولة التي تنتمي إليها ورؤيتها تجاه الإرهاب.

وهو أمر جلي من خلال الحديث عن الإرهاب وربطه بالحريات العامة والحريات السياسية وخصوصا في المنطقة العربية، فكثيرا ما تم ربط الإرهاب في المقالات والأخبار بالتضييق علي الحريات وغياب الديمقراطية وانتشار الفكر الديكتاتوري والقمع والفساد وفرص ظهور الإرهاب والجماعات الإرهابية وخصوصا في حالة الفوضى التي تعيشها المنطقة نتيجة قيام الثورات وسقوط العديد من الأنظمة السياسية، فيقول الكاتب فهمي هويدي "لأجل تفكيك الإرهاب والنجاح في التصدي له، لا بديل عن تجديد الخطابين السياسي والأمني وفتح الأبواب للاجتهاد فيهما". ووفقا لرؤية الموقع فإن سوريا واليمن وليبيا تقام من أجل تحسين أوضاعهم العديد من

المؤتمرات والاتفاقات ولكن دون أي تطبيق علي أرض الواقع فالأوضاع تزداد سوءا يوما بعد يوم، كما أن الموقع أفرد مساحة عريضة لتغطية الأخبار المتعلقة بتنظيم داعش الإرهابي ونشر جرائمه وبشاعته كإحدى طرق التصدي للإرهاب وهو ما ينم عن القلق الذي سببه هذا التنظيم للدولة التي تنتمي لها تلك المؤسسة وهي الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما يؤكده الكاتب عمر السبايلة بالرغم أن مسار الأزمات في المنطقة كان قد فرض على الجميع أولوية مكافحة الإرهاب وضرورة التعامل مع الانتشار المرعب لتنظيم داعش، سواء في سوريا أو العراق أو حتى النتائج الكارثية التي وصلت شظاياها الى أوروبا.

كما عبرت بعض المقالات عن مدي معاناة الوطن العربي من الإرهاب الذي دمر البلاد وشرد الناس ولم تغفل المقالات عن الصراع العربي الإسرائيلي كما هو وارد في مقال د .إكرام لمعي بعنوان "نبي جديد صنع في أمريكا (محمد، ٢٠٢٠، صفحة ٧٩) (" في دلالة على الأطماع المتزايدة في منطقة الشرق الأوسط، كما أشار الموقع إلى خطورة تلك التنظيمات المسلحة الإسلامية ونقل مدي تخوف الغرب منها وخصوصا بعد أحداث باريس ونيس في فرنسا.وينحي موقع BBC عربي منحي مختلف تماما عن الموقعين السابقين، حيث يتبين من خلال دراسة الموقع كيف تعاطي الموقع مع قضية الإرهاب في ضوء الرباعية الثقافية التي حددها الباحث

فقد بدت سيطرة الاتجاه الأيديولوجي والسياسي في التعاطي مع قضايا الإرهاب وبدا من خلال المواد الخبرية ومواد الرأي التي هي قليلة جدا في الموقع، التحيز الواضح ضد العرب والمسلمين، فقد تناول الموقع الأحداث الإرهابية التي وقعت في ألمانيا وفرنسا وأمريكا وصبت اهتمامها حول ما يحدث في الغرب في تجاهل تام وواضح لغيرهم ممن يتعرضون لأكثر من ذلك بكثير.

فعندما يذكر العرب نجد أنهم ينقلون عن العرب أنهم إرهابيون وينتقدون أفعالهم وينسبون كل تلك الأعمال الإرهابية والإجرامية لهم ولا يعرضون أبدا لما يقومون هم به في بلاد العرب بل ويساندون من يقوم بإرهاب مواطني الدول العربية مثلما في سوريا، BBC Arabic 2018، لكن على النقيض فإنها تنشر خبر "إن الشرطة الفرنسية تريد إزالة الصور الإرهابية من الإنترنت لحماية خصوصية عائلات ضحايا الهجوم، وللحفاظ على شعورهم فيما يتعلق برؤية تلك المشاهد التي قضى فيها ذويهم

نحبهم وتقول إن إزالتها ستحول دون استخدامها من طرف الشبكات الجهادية لأغراض الدعاية.كما نقل الموقع BBC خبرا بعنوان "دعوات لمحاكمة مرتكبي ذبح الطفل الفلسطيني عبد الله بسوريا رقم قياسي في الأعمال "الإرهابية" في دول الاتحاد الأوروبي عام٢٠١٥. كل تلك الكلمات والجمل تعطي دلالة على سياسة الدولة التي تنتمي إليها تلك المؤسسة وهي بريطانيا والتي كانت سببا في وجود الكيان الصهيوني في المنطقة العربية من خلال وعد بلفور، ومن ثم يري الباحثان أنه من الطبيعي أن يتعامل الموقع بأسلوب عنصري كاره للمسلمين والعرب

ثانيَا . توظيف المواقع التلفزيونية الإخبارية إمكاناتها لمواجهة الإرهاب:

إن مواجهة ظاهرة الإرهاب وإفرازاتها مشكلة عويصة نظرا لوجهات النظر المختلفة يأتي العنصر لتوضيح كيفية مواجهة المواقع الإخبارية لمسألة الإرهاب:

يجدر بنا هنا الإشارة إلى أن موقع العربية نت اعتمد علي كتاب ومفكرين من جنسيات وديانات وثقافات مختلفة وهو ما يدل علي تبني الموقع لسياسة موضوعية في عرض وجهات نظر مختلفة فقد تنوع الكتاب ما بين مصريين وأردنيين وفلسطينيين .

كما أن الموقع أبرز تنوعا في تناول قضية الإرهاب في جميع البلدان فقد عرض لأحداث فرنسا الأخيرة)حادث نيس(، وألمانيا)حادثة الطعن وحادث اطلاق النار في المجمع المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في المواقع التلفزيونية الإخبارية : دراسة تحليلية (محمد، ٢٠٢٠، صفحة ٨٠) وأحداث أفريقيا وسوريا واليمن وغيرها.

كما أفرد الموقع مساحات كبيرة لتناول القضية والتعامل معها بطرق مختلفة من خلال المواد الخبرية ومواد الرأي والإعلانات، مما يدل علي الدور المهني والإنساني الذي يقدمه الموقع إزاء تلك القضية.بينما راعي موقع CNN بالعربية التنوع في وجهات النظر ولكنها اعتمدت على كتاب عرب من بلدان مختلفة مثل فهمي هويدي وهو مصري وعامر السبايلة وهو أردني، كما أن الموقع أفرد مساحات لا بأس بها لتناول قضية الإرهاب من خلال المواد الخبرية ومواد الرأي بشكل قريب إلى حد ما من موقع العربية نت.وعلى عكس الموقعين السابقين فإن موقع BBC عربي لم يتناول القضية بشكل واسع حيث لم يتعرض بشكل متوازن لقضايا الإرهاب حيث تعرض للمشكلات التي تقع في الغرب بشكل أكبر من مشكلات المنطقة العربية التي هي أضعاف مشكلات الغرب،

ويتيح الموقع أيضًا مواد الرأي بشكل قليل جدا فمعظم المواد التي تتناول القضية مواد خبرية وهو ما يدل على تقديم رسائل موجهه من اتجاه واحد بأيديولوجية واحدة .ثالثا :التفاعل بين الكاتب والقارئ إزاء قضية الإرهاب ومدي تأثير أراء القراء وتعليقاتهم على وجهة نظر الكاتب تميز موقع العربية نت بإتاحة الفرصة للقراء بالتعليق وعرض آرائهم فالأمر لم يكن مقتصرا على التعليق على المقال أو الخبر إنما صار القراء يعلقون ويردون على تعليقات بعضهم البعض ومن ثم انتقلوا من التعليق على النص الي التعليق على نصوص جديدة تم إنتاجها من قبل القراء مما ولد أفكارا جديدة تم تناولها والنقاش حولها، ومن الملاحظ أن غالبية القراء متوافقون في الآراء مع رؤية الموقع والكتاب.

كذلك أتاح موقع CNN بالعربية لتقنية التعليق والتفاعل بين الكاتب والقارئ وبين القراء وبعضهم في دلالة علي مساحة من الحرية وتبادل الآراء وتماشيا مع الحرية التي تنشدها أمريكا في بلدان العالم، ولكن الجدير بالذكر هنا أن أعداد المعلقين لا تتجاوز عدد أصابع اليد وفي بعض المقالات لا يوجد تعليقات وهو ما يحيل إلي تفسيرين أولهما عدم اقتناع العرب الموجه اليهم الموقع بلغتهم بما تقدمه شبكة CNN الأمريكية، أو أنه قد يتم مسح بعض التعليقات التي لا تتوافق مع رؤيتهم؛ فغير واضح علي الإطلاق مدي اتفاق أو اختلاف الجمهور مع ما هو مقدم من مضامين، علي عكس شبكة العربية التي تزداد فيها التعليقات بشكل كبير (محمد، ٢٠٢٠، صفحة ٨١) ما موقع BBC عربي فإنه ينقل رؤية عنصرية من اتجاه واحد دون أي فرصة للجمهور للتفاعل والرد من خلال التعليق، والدليل على ذلك هو عدم ذكر الموقع لأسماء الكتاب والصحفيين كما أن الموقع يتبني الفكر البنيوي في الكتابة الذي يقول النص ولا شيء سوي النص، حيث لا يتيح الموقع تقنية التعليق أو التفاعل مع الخبر أو المقال بينما يتيح فقط مشاركة الخبر كما هو الحال بالمواقع وشبكات التواصل الأخرى فهو يتيح التواصل في اتجاه واحد فقط من المؤلف إلي القارئ وهو ما يدل على سيطرة وقوة وديكتاتورية الموقع في عرض الرأي (العزيز، ٢٠١٠، صفحة ٩١)

ثالثا :دور الصحافة الإلكترونية في الترويج للمشاركة السياسية:

إن انتشار الثقافة السياسية يقتضي وجود إعلام قوي ومتواصل يلم بأهم القضايا التي تهم الرأي العام. يأتي هذا العنصر ليعالج كيفية مساهمة المواقع الإعلامية في الحضور السياسي.

فرضت الصحافة الإلكترونية نفسها على الساحة الإعلامية بطريقة أكبر من الصحافة التقليدية، وأضحت تستحوذ على اهتمام القراء، لأنها المصدر الرئيس في معرفة مجريات الأحداث وتلمس الأخبار، ومرجع لكل باحث عن معلومة، وفي جميع دروب العلم والمعرفة، حتى أصبحت تهيئ الأرضية الملائمة لتحقيق توجهات إصلاحية في الأقطار العربية في طريق إقامة المجتمع الديموقراطي .وتلعب طبيعة الصحافة الإلكترونية، القادرة على تخطي الحدود، وتجاوز الرقابة التي تفرضها الأنظمة على وسائل الإعلام الأخرى، دورا في تدعيم المواقف والانتماءات السياسية) ،(وخير مثال على ذلك، الدعوات التي وجهتها قوى المجتمع المدني في مصر في مطلع شهر أيار من العام (٢٠٠٨)لتنفيذ إضراب عام، مستخدمة المدونات.

إن القدرة على إيصال المعلومة إلى القسم الأكبر من شرائح المجتمع بالسرعة والسهولة الفائقة وبتكلفة أقل، تسهم في تعزيز وإحداث التحول الديمقراطي في المجتمع .فالمواقع الإلكترونية الإخبارية لا تحظى باهتمام فئة أو شريحة معينة، بغض النظر عن هويتها وجنسيتها، حيث يفتح الإعلام الإلكتروني المجال، بعيدا عن الرقابة السلطوية والذاتية، لطرح مشاكل محيطه وسبل مقترحات لحلها، إلى جانب الآراء الأخرى المتباين (العزيز، ٢٠١٠، صفحة ٩٨) الإلكترونية الإخبارية، التي تعيش هامشا واسعا من الحرية، ولا تخضع لقوانين النشر والمطبوعات وأنظمتها حتى اللحظة، يرصد القدرة في تحقيق التفاعل مع شرائح الجمهور المختلفة، في إطار إحداث التحول الديمقراطي.وبما أن وسائل الإعلام الحديثة تستغل في الوقت الراهن، لامتلاكها إمكانات هائلة، ليس فقط في إحداث التأثير.

بل أيضا في إفساح المجال الواسع للمشاركة في اتخاذ القرارات، وبخاصة في دول العالم الثالث، التي تفتقر لأي ممارسة فعلية لديمقراطية وعلى رأسها حق الحصول على المعلومة وتبادلها والمشاركة في إبداء الرأي في جميع وسائل الإعلام والاتصال) (.إن أهم مميزات الصحافة الالكترونية »هو تمكنها من كسر رقابة أية سلطة

وجبروتها واستطاعتها تجاوز ملاحقات أجهزة الدولة من خلال ما يتوافر لها من تقنيات الثورة التكنولوجية«) (،وتوفر للمجتمعات الديمقراطية المجال للحصول على المعلومة وتبادلها، وتحقيق ردود الفعل حيالها في أجواء مريحة، بعيدا عن التسلط والكبت الممارس من بعض الأنظمة.

رابعًا :المواقع الإخبارية و بناء التوجهات السياسية

إن المواقف السياسية تبني على أساس القناعات والمضامين التي تأتي من وسائل الإعلام فكيف ساهمت المواقع الإخبارية في توجيه الرأي العام حيال القضايا الرئيسية ؟ لا يخفى على أي مراقب أن مصطلح »السلطة الرابعة« كان إقرارا بأهمية سلاح الإعلام ودوره الكبير والمؤثر في الوعي السياسي للشعوب، وفي مقدرته على الحد من أي هيمنة للدولة والجهات الحاكمة، مما جعله يوازي باقي السلطات التنفيذية والقضائية والتشريعية، على الرغم من أن مساره يختلف عن مسار تلك السلطات .لكنه يقوم بدور رقابي، إلى جانب إثرائه لوعي الجمهور بأمور حياتهم المختلفة، السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرهما). (وظيفة الصحافة استمرت منذ نشأتها، وحتى اللحظة، دون تغيير، رغم اختلافها من موقع لآخر وفقا للظروف الطارئة وطبيعة السلطات الحاكمة، ومدى تقبلها لحرية الصحافة، ومقدار الفرصة المتاحة للطواقم العاملة في الحصول على المعلومة وبثها، ولا سيما داخل الدول العربية، للحصول على المعلومات).

وتزداد الأدوار للصحافة الإلكترونية لتوافر مزايا إضافية، في ظل استخداماتها الواسعة لدى الأحزاب والقوى السياسية على اختلاف مشاربها، في صياغة التوجهات السياسية لدى المواطنين والتأثير عليها. وفي ظل التطور الكبير الذي وصلت إليه وسائل الإعلام، ومقدرتها على إبراز قضايا إلى السطح عبر العناوين البارزة والملفتة للانتباه اخذ صناع القرار السياسي ذلك بعين الاعتبار، وتوجهوا إلى وسائل الإعلام، لتمرير ما يريدون إلى الجمهور عبرها، لإدراكهم مدى تأثيرها، على الجمهور العادي، وعلى ءالفئات المسيسة والمنتمية، إلى جانب (العزيز، ٢٠١٠، صفحة ٩٩) الكوادر من قادة سياسيين أو مرشحين للانتخابات) (.وهذا يتصدر المجتمعات التي تشهد تنافسا في ظواهر الاستقطاب السياسي والحزبي.

كما تزداد وتيرته في الأماكن التي تعيش أوضاعا مضطربة وتنازعا حادا.ومن المعروف أن الإعلام والصحافة تعد جزءا لا يتجزأ من أبجديات صانعي السياسة، وإن المعلومات التي يجمعها الساسة يكون أحيانا مصدرها وسائل الإعلام من خلال تتبع ما ينشر أولا بأول، وهذا ما يفسر سر العلاقة والصداقة بين السياسيين والصحافيين كنتيجة للاتصال المستمر بينهم) (.كما يظهر الدور المتزايد لوسائل الإعلام في التأثير على الرأي العام، مما يثير قضية مدى ديمقراطية وسائل الإعلام، ومدى تعبيرها عن احتياجات الشعوب) (.واستخدم الناشطون في مجال حقوق الإنسان وسائل الإعلام في نشر مبادئ الديمقراطية .ويرى جمال عيد، المدير التنفيذي للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان أنه »من الصعب على حركة حقوق الإنسان أن توصل رسالتها للجمهور دون وسائل الإعلام، فليس أمامنا سوى الإعلام الإلكتروني .وقد بدأ هذا الإعلام الواسع الانتشار في دعم قضايا حقوق الإنسان، لكن بشكل متواضع جدا«)

خامسًا. الحراك السياسي والمواقع الإعلامية

يتناول هذا العنصر التأثيرات الناجمة عن تبادل المعلومة وتشاركها وأثرها علي الواقع السياسي.

- إنهاء احتكار النظم الحاكمة للمعلومات مما قلص من قدرة النظم السياسية على التحكم والتأثير في المواطنين، مما حد من قدرة النظم السياسية على إخفاء الممارسات المختلفة لتلك النظم وخاصة فيما يتعلق بقضايا الحريات وحقوق الإنسان وقضايا الفساد.
- نشر الوعي السياسي لدى المواطنين؛ حيث أدت وسائل الإعلام إلى زيادة مستوى المعرفة والوعي لدى المواطنين، وخاصة فيما يتعلق بقضايا التنمية والديمقراطية وحقوق الإنسان، مما أدى إلى رفع سقف حرياتهم وتطلعاتهم، وبالتالي المطالبة بمزيد من الإصلاحات في مجتمعهم.
- أسهمت ثورة الاتصالات والمعلومات في تعزيز وتفعيل دور الأحزاب والقوى السياسية، وذلك من خلال إتاحة المزيد من وسائل الإعلام والاتصال التي تمكن القوى من نشر أفكارها ومبادئها والوصول بها إلى الجمهور، بالإضافة إلى التعريف ببرامجها وأنشطتها المختلفة؛ مما يساعد في استقطاب أعضاء جدد.

- انتشار وسائل الإعلام الخاصة :أدت ثورة المعلومات والاتصالات إلى اتجاه إلى خصخصة وسائل الإعلام؛ مما سمح للقطاع الخاص بالدخول في مجال الإعلام والاتصال حيث نشأ العديد من الصحف الخاصة والقنوات الفضائية الخاصة، مما كان له أثر واضح في تقليص سيطرة النظام السياسي على الأفكار والمعلومات التي يتم تقديمها للجمهور؛ فلقد أصبح الجمهور يعتمد على مصادر أخرى تنعم بالتحرر الجزئي من السيطرة الحكومية.
- رخص ثمن الاتصالات - بل مجانيتها- في أغلب الأحوال؛ مما يجعلها متاحة للجميع ولا مجال لاحتكارها من طرف الحكومات القمعية أو الشركات الاحتكارية، ومن فوائد رخص ثمن الاتصالات اشتراك عامة الناس في (غادة، . ٢٠١٧، صفحة ١٩٦) المعلومات، وتلك هي الخطوة الأولى لاتخاذ الموقف السياسي الرشيد وهو ما يعطي المستخدم فرصة كبيرة للاطلاع على عشرات المصادر ،بل المقارنة فيما بينها وبين جميع أنحاء العالم سواء المصادر العربية أو الأجنبية، مما يتيح له حرية الانتقاء والمقارنة مما يتيح لديه العديد من الرؤى والاتجاهات المختلفة، واستخلاص النتائج التي يراها أقرب للحقيقة .

كما تؤكد صحيفة Los Angles Times على دور الإنترنت في الحياة السياسية تجاه القضايا العالمية، حيث أشارت إلى أن الإنترنت تنظم احتجاجات واسعة ضد الحرب الأمريكية على العراق، حيث هناك مليون شخص على الأقل ساروا في مظاهرة بلندن، واحتشد مليون شخص في إسبانيا ، و٥٠٠.٠٠٠ في برلين و٢٠٠.٠٠٠ في دمشق، وتظاهر مليونان آخران في روما وتظاهر أكثر من ١٥٠.٠٠٠ في أستراليا، وقد تم تنظيم كل هذا عمليا عن طريق الإنترنت، وبدأت الجماعات تهتم وتشارك في المعلومات ونقل الأفكار وتعقد اجتماعات افتراضية لمدة أسابيع قبل هذه الاحتجاجات، وقامت مواقع شبكة Indy media.org كعقد توصيل في شبكات المعلومات لتقديم كل الآراء والأفكار التي تعارض فكرة الحرب على العراق.

وأيضا لقد استفاد المعارضون الجنوبيون لنظام الحكم باليمن، وبخاصة الذين يقيمون في الخارج، بصورة كبيرة من المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت، وخاصة منذ انطلاق ما عرف "بـ الحراك الجنوبي السلمي "، حيث أنشئ العديد من المواقع الإخبارية المعارضة والمنتديات السياسية التي أسهمت إسهاما كبيرا

في التعريف بـ"القضية التي " يناضلون من أجلها، وأصبحت تلك المواقع التابعة للمعارضة أكثر صراحة في قول ما تريد بحق النظام ووصفه بصفات عديدة، بحكم أنها موجودة في الخارج وبعضها بالطبع (غادة، . ٢٠١٧، صفحة ٢٠٤) يتم تحريره وإدارته من الداخل، لكن ما يمكن التأكيد عليها هنا هو أن المواقع الإخبارية خدمت كثيرا المعارضين الجنوبيين وعرفت بقضيتهم، بصورة غير مسبوقة، خاصة أن الصحافة الورقية في الداخل محكومة بقيود قانونية ولا يمكنها نشر. كلمات، مثل" :الاحتلال الشمالي "أو "الجنوب المحتل". وبشكل عام اختلف التأثير السياسي للإنترنت عبر الدول؛ ففي حين لعب الإنترنت دورا في منع اتخاذ إجراءات صارمة ضد الثورة في شيباس في المكسيك؛ لأن العالم الخارجي اطلع أولا فأولا على تطورات الأحداث في المكسيك، فالإنترنت أيضا كان مصدر ا رئيسا للمعلومات في فيتنام عام ١٩٩٧١٩٩٨ وعلى الرغم من أن الحكومة الفتنامية حظرت دخول المراسلين إلى المقاطعة ،لكن تسربت بعض المعلومات عن طريق الإنترنت، مما دفع الحكومة إلى اتخاذ بعض الإجراءات الرقابية على الإنترنت . كما تمكنت الجماعة الثورية للمرأة الفلسطينية وعن طريق موقعها على الإنترنت فقط من معارضة ونقد الأصولية وحركة طالبان، ونشر رسالتها المتمثلة في المطالبة بحقوق المرأة في أفغانستان والدعوة إلى الحرية والديمقراطية العلمانية، لذلك فإن استخدام الإنترنت كتكنولوجيا اتصال كان له تأثير في تشكيل الرأي العام، فضلا عن أن الموقع أعطى المرأة الأفغانية صورة غير مسبوقة في إطار الرؤية الجديدة لمستقبل أفغانستان والهوية الجديدة للمرأة .وقد لعبت المدونات دورا بارزا في المجال السياسي؛ حيث استطاعت المدونات المصرية لفت انتباه الأفراد إلى القضايا السياسية وبخاصة بين عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وهي فترة شهدت حراكا سياسيا قل نظيره في تاريخ مصر المعاصر؛ فمن الاستفتاء على الدستور، إلى تفجيرات طابا والانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمظاهرات، ففي كل هذه الأحداث كانت المدونات شاهد عيان على كل ما يحدث، ونقلت الآراء والمشاعر السياسية تجاه هذه الأحداث، ولعل أبرزها مدونات :الوعي المصري وبهية ومدونة منال وعلاء (غادة، . ٢٠١٧، صفحة ٢٠٧) وهذا ما أكدته نتائج دراسة(Amanda Lenhart& Susannah Fox ٢٠١٠ (والتي تشير إلى أن المدونات تعد نافذة جديدة للتعبير الإبداعي وطرح الرؤى والتجارب الشخصية.

كـما أثبـت أن غالبيـة المـدونين على شـبكة الإنترنـت يبحثـون عـن الأخبـار السياسية في المقام الأول خاصة الأخبار المحايدة.ولقد استخدمت شبكة الإنترنت على نطاق واسع في الحرب على العراق؛ فقد جمعت الولايات المتحدة أغلب معلوماتها عن القوة العراقية عبر شبكة Guliflnk على الإنترنت والتي أطلقها البنتاجون في أغسطس ١٩٩٥ كوسيلة جديدة وسريعة لنقل التقارير الاستخباراتية، وهي الشبكة التي دار تحقيق مستقبل بشأن تسريب كمية من المعلومات وجانب من خطط الحرب على العراق قبل الحرب بواسطة لجنة الاستخبارات في الكونجرس، وهو ما اعتبر وقتها بمثابة تهيئة الأجواء للحرب، لذا هناك من أشار إلى أن حرب العراق هي التي رسمت عصر النضج لشبكة الإنترنت؛ حيث كانت أول وأهم حرب للولايات المتحدة تغطى على شبكة الإنترنت، وإشتهرت حين ذالك بحرب الانترنت (غادة، . ٢٠١٧، صفحة ٢١٢)

سادسَا .السلطات تحجب المواقع الإخبارية المخالفة لوجهة نظرها

تشكل بعض المواقع الإعلامية خطرا على النظام العام لما تدعو إليه من معارضة سلبية فكيف واجهت الدول ذلك ؟

شعر مراسلون بلا حدود بالفزع عندما علمت أن السلطات الجزائرية حجبت (Algeria Blocks Access to Three More News Sites، ، ٢٠٢٠.) ثلاثة مواقع إخبارية عامة أمس، في خطوة تؤكد رغبتها في قمع وسائل الإعلام في البلاد. تدين مراسلون بلا حدود بشدة هذه العقبات الأخيرة أمام حرية الصحافة وتدعو الحكومة إلى احترام التزاماتها الدولية .

أحد المواقع الثلاثة التي تم حجبها أمس هو «القصبة تريبيون»، وهو موقع إخباري وطني أسسه خالد درارني، مراسل مراسلون بلا حدود الجزائري والمذيع التلفزيوني الفرنسي TV5 Monde في عام ٢٠١٧. وحُكم على درارني، الذي سُجن منذ مارس/آذار، بالسجن لمدة عامين والآخران هما طارق نيوز، وهو موقع إلكتروني باللغة العربية يغطي الأخبار السياسية في الجزائر والدول المغاربية المجاورة، وموقعTala.info ، وهو موقع تم إطلاقه في أكتوبر ويغطي الأخبار العامة والتجارية. لا يزال من الممكن الوصول إلى جميع المواقع الثلاثة باستخدام الشبكات الافتراضية الخاصة (VPN) لم تتلق أي من المواقع أي رسالة من وزارة الإتصال تشرح وقال صهيب خياتي، رئيس مكتب مراسلون بلا حدود في شمال أفريقيا: «من خلال حجب ثلاثة مواقع أخرى في أقل

من ٢٤ ساعة، تمضي السلطات الجزائرية بشكل أعمى قدما في حملتها على وسائل الإعلام في البلاد». «تستمر مضايقة الأصوات الناقدة في تكثيف كل من الإنترنت وغير متصل بالإنترنت.

وتحث السلطات الجزائرية على احترام دستورها والتزاماتها الدولية أو المخاطرة برؤية نزوح الصحفيين« وقد انضمت هذه المواقع الثلاثة إلى قائمة المواقع المستقلة التي تعطلها السلطات الجزائرية منذ انتخاب عبد المجيد تبون رئيسا في أواخر عام ٢٠١٩ على الرغم من أن تبون وعدت بتعزيز الحريات الأساسية، بما في ذالك حرية الإعلام أكدت مراسلون بلا حدود أن وسائل الإعلام السبعة التالية على الإنترنت، على الأقل، تم حظرها بالفعل المغرب العربي Emergent وRadio M ، وهي مواقع إخبارية تملكها مجموعة Interface Médias التي بدأ حظرها في ١٠ أبريل. تم إلغاء حظرها في أكتوبر ولكن لا يمكن الوصول إليها بالكامل مرة أخرى الآن. وفي محاولة لتبرير الرقابة، اتهمتهم السلطات بتلقي تمويل أجنبي والتشهير بالرئيس.، الطريقة الوحيدة للوصول إليها في الجزائر هي استخدام VPN. (Algeria Blocks Access to Three More News Sites، ، ٢٠٢٠.)

سابعًا.أصحاب النفوذ والمصالح تعيق عمل المواقع الإخبارية

إن أصحاب النفوذ المالي كانوا مؤثرين فيما يرد في المواقع الإعلامية في الجزائر ، فكانوا يعيقون الوصول للخبر. فكيف كان ذلك؟

نشر الموقع الإخباري الجزائري توت سور الجزائري (TSA) بياناً في ٢٨ نوفمبر/تشرين الثاني للشكوى من «حملة غير مسبوقة» قام بها وزير الصناعة عبد السلام بوشوار ضدها. وزعم الموقع أن لديه أدلة على أن بوشوار كان يضغط على المعلنين لتجنب الموقع، بما في ذلك الشركات التي لديها مشاريع مع الوزارة.

وقالت إدارة أمن النقل إنها تتعرض أيضا لضغوط من جماعات الضغط المرتبطة بالسفارة الفرنسية في الجزائر العاصمة لأنها كشفت عن «مزايا فاضحة» قدمتها الحكومة الجزائرية إلى شركة فرنسية كبرى لصناعة السيارات.

كما زعم أن الوزير رد على مقابلة إدارة أمن النقل مع الصناعي اسعد ربراب حول عرقلة مشاريعه. وقالت إدارة أمن النقل إن «هذا الضغط على المعلنين من القطاع الخاص يجب أن يضاف إلى قرار تعسفي آخر من قبل السلطات: منع إدارة أمن

النقل من الاستفادة من إعلانات القطاع العام (« Algerian news website condemns pressure by minister"" ، ٢٠١٥) عليها في هذه المادة

ثامنًا. موقع الجزيرة نموذج آخر لصناعة الرأي العام حول القضايا العالمية في المجال الرقمي:

إن نماذج صناعة الإعلام قليلة وخاصة التجارب المحترفة ــ فيما تشكل إمبراطورية الجزيرة مثال لتفوق تقني رقمي كيف ذلك؟

«قناة الجزيرة لا تقدم الشمولية على العمق بل هما جانبان متلازمان كتلازم الدقة والسبق، أما من الناحية الشكلية فكان جهدنا من اللحظة الأولى من أجل استخدام أحدث التقنيات والوسائل التوضيحية لشرح تفاصيل وتقريب أفكار ربما ظلت غائبة عن مشاهدينا لفترات طويلة بحيث نبسط فهم النظام الانتخابي الأمريكي ونعرض تفاصيل ستجعل المشاهد العربي أكثر اهتماما وفهما بتأثير الانتخابات الأمريكية على حياته وقضاياه المختلفة سواء من النواحي الاقتصادية أو العلمية أو السياسية وغيرها.

وبشأن التطور الذي حدث في تغطية الجزيرة للانتخابات الأمريكية الراهنة عن الانتخابات الماضية قبل ٤ أعوام من حيث المضمون والشكل يقول السيد عاصف حميدي: كان هذا أيضا أحد التحديات ووجدنا أنه من الممكن أن نبني جسرا أوثق هذه المرة بين الشاشة التلفزيونية والشاشات الصغيرة عبر منصات التواصل الاجتماعي، فكان التخطيط لهذه الانتخابات ومنذ انطلاقه منصبا على المزاوجة بين الشاشة والمنصات يغذي كل منهما الآخر ويتبادلان الجماهير بشكل متناغم، ثم أنه وبعد دراسة معمقة لماهية الانتخابات الراهنة وخصوصيتها واستثنائيتها تم البحث في زوايا مختلفة ومنوعة مع محاولة عدم تكرار مواضيع وزوايا تقليدية ربما تمت معالجتها في انتخابات سابقة، تم التطوير في أكثر من جانب على صعيد قوة الانتشار لشبكة المراسلين وانتقاء المواقع القوية ذات الدلالة التي تظهر نوافذنا منها والانتقاء الدقيق لضيوفنا وخبرائنا مع الحفاظ على تنوع توجهاتهم ورؤاهم للقضايا والزوايا المختلفة المتعلقة بالانتخابات.

وأشار عاصف حميدي إلى أن البث المباشر لقناة الجزيرة عبر اليوتيوب حقق مشاهدة قياسية خلال الانتخابات الأمريكية، وكذلك على المنصات الأخرى، ليتجاوز عدد المشاهدات المباشرة عبر منصات الجزيرة للتواصل الاجتماعي ١٠٠ مليون مشاهدة.

وحول التقنيات الحديثة التي اعتمدت عليها قناة الجزيرة خلال التغطيات يقول عاصف حميدي: زملاؤنا في إدارة العمليات وأيضا زملاؤنا في إدارة الإبداع عملنا وإياهم كفريق واحد يكمل بعضنا البعض وقد اعتمدوا على أفضل التقنيات للبث والتواصل وجمع المعلومات والبيانات والتصميم والإخراج وكل ما من شأنه إظهار المحتوى بطريقة دقيقة وواضحة وجذابة ومتكاملة.

وحرصت الجزيرة على «استخدام تقنية الأستوديو التفاعلي والجرافكس ثلاثي الأبعاد وأستوديوهات بث حي في واشنطن وعدة ولايات أضفت الجزيرة على تغطياتها تميزا بعيداً عن المبالغة البصرية، فالهدف هو إيصال المعلومة بشكل مبسط عبر كل المنصات».

وفي الذكرى الـ ٢٤ للجزيرة «أدخل قطاع الإبداع على منصاته الجزيرة وشاشاتها المزيد من التعديلات للأفضل ومن بينها حصاد اليوم بحلة جديدة وتمييز تحريري إبداعي وإخراجي جديد، ونشرة منتصف الليل أيضا ظهرت بشكلها الجديد من خلال اختيار درجات الأزرق الداكن ولمسات جرافكس تطوير الإضاءة». وذلك في ظل وجود فريق تحريري مميز يقدم محتوى معلوماتيا للإفادة، وفريق إبداعي يترجم النصوص إلى عناصر بصرية متحركة لإضافة المتعة والتفاعل على التقارير الإخبارية.

فريق كبير خلف الشاشة ووفق ما اطلعت عليه «لوسيل» فإن الأطقم الداعمة بمقر الجزيرة في الدوحة تضم صحفيين ومعدين ومنتجين ومخرجين وفنيين خلف الكاميرا وعلى السوشيال ميديا ومتخصصين في التعامل مع المواد الإخبارية والإعلامية المختلفة والأدوات الفنية المساعدة، وتستخدم أحدث الأجهزة التقنية من كاميرات متعددة الأنواع وتطبيقات وتقنيات حديثة وأجهزة إلكترونية تعتبر الأكثر تطوراً في العالم. في ظل دعم بلا حدود من قِبَل قيادة الشبكة لتلك الأطقم من أجل أن تؤدي رسالتها، وكل تلك العوامل السابقة مجتمعة أدت إلى هذا المستوى من النجاح وهو ما ساهم في وصول الرسالة الإعلامية للمشاهدين كما خططت لها قيادة غرفة الأخبار بأن تكون رسالتها مهنية وتنقل الحقيقة لجمهورها في المنطقة العربية والعالم.

ومن خلال رصد «لوسيل» لأداء القناة طوال أيام الانتخابات لفت انتباهنا وسائل الإبهار التي أدخلت على نقل المواد الإعلامية بشكل بسيط، وعلى سبيل المثال ظهور ٩ نوافذ على الشاشة تضم محللين وخبراء وصناع قرار، في ذات التوقيت الذي

وظفت خلاله الشبكة لغة الأرقام عبر جرافات ورسومات من خلالها يتم نقل المعلومات بدقة للمشاهدين وببساطة تمكن الجميع من استيعابها، وهو ما برع فيه السيد جلال شهدا بشكل لا يقل متعة عن متابعة تغطيات كبرى الشبكات الأوروبية والأمريكية والعالمية، وتميز أداء شهدا بالموضوعية والتلقائية والسلاسة والمهنية واتسم حضوره بالقوة.

ووظفت شاشة الجزيرة تقنيات الجراف بشكل في غاية الدقة والموضوعية ، (الجزيرة تميزت في تغطيتها للانتخابات الأمريكية بالسبق والشمولية والتقنيات، ، ٢٠٢٠)

تاسعًا .خروقات صناعة الإعلام الرقمي

تتوفر الجريمة الإعلامية كباقي الجرائم العادية على أركان ثلاث أساسية تتمثل في: الركن الشرعي، الركن المادي والركن المعنوي.

⇨ **الركن الشرعي للجريمة الإعلامية:**

يقوم مبدأ شرعية القواعد الجنائية الموضوعية على أساس "لا جريمة ولا عقوبة ولا تدابير أمن إلا بنص"، كما جاء في المادة الأولى من قانون العقوبات الجزائري والمقصود به أنه لا يجوز اعتبار فعل ما جريمة، مالم يكن منصوصا عليه في قانون العقوبات أو القوانين المكملة لـه٣، (لخذاري، ٢٠١٦ ، صفحة ١٠٥) أي أنه حصر الجرائم والعقوبات في القانون، وذلك بتحديد الأفعال التي تعد جرائما وبيان أركانها والعقوبات المقدرة لها من جهة ونوعها ومدتها من جهة أخرى .ويعني ذلك أن المشرع الذي وضع النص هو وحده المخول بالتجريم والعقاب، وأن القاضي لا يملك أكثر من تلك النصوص لإصدار الحكم، ولا يمكنه أن يعتمد القياس على نصوص أخرى حتى ولو كانت الجريمة تقترب من التطابق مع غيرها مما نص عليه القانون، ويبقى الإنسان حرا في تصرفه شرط أن لا يلحق الضرر بالغير؛ فالنص القانوني هو إذا مصدر التجريم وهو الحد الفاصل بين ما هو مباح وما هو منهي عنه تحت طائلة الجزاء، ويستند مبدأ الشرعية إلى سندين أساسيين أحدهما منطقي والآخر سياسيا أما السند المنطقي فهو ما أكد عليه المحامي الإيطالي الشهير بيكاريا في أن الفرد له الحق في القيام بأي عمل أو الامتناع عنه بما أنه لا يقع تحت طائلة التجريم والعقاب، باعتبار أن الأصل في الأشياء الإباحة؛ وأما السند السياسي فيتمثل في نظرية العقد الاجتماعي حيث أن للفرد حرية العمل أو الامتناع لكنه يتنازل عن حريته لصالح المجتمع، والجريمة هي خطيئة يترتب

عليها إخلال بنظام المجتمع ومن ثم فإن المشرع له سلطة تحديد الأفعال التي يراها مخلة بالنظام ويضع لها العقوبات المناسبة؛ وللفرد على الجماعة أن تكون هذه الأفعال مبينة له؛ ويقصد بالمبدأ أيضا الأساس القانوني أو التأصيل الشرعي الذي يستند إليه في تجريم الفعل، فيخرج من دائرة الأفعال المباحة إلى دائرة الأفعال المجرمة التي يمنعها القانون ويعاقب عليها؛ وعليه يتجلى الأساس القانوني والشرعي لجرائم الإعلام في مصدرين أساسيين الأول قانون العقوبات الجزائري، والثاني قانون الإعلام ١٢-٠٥. (لخذاري، ٢٠١٦ ، صفحة ١٠٧)

⇨ **الركن المعنوي للجريمة الإعلامية :**

لم يعرف قانون العقوبات الجزائري القصد الجنائي كغيره من القوانين الأخرى، وإنما أشار إليه في كثير من مواده حين اشترط ضرورة توافر العمد في ارتكاب الجريمة ويدور مضمونه حول نقطتين أساسيتين الأولى وجوب توجه الإرادة إلى ارتكاب الجريمة والثانية ضرورة أن يكون الفاعل على علم بأركانها؛ ففي حالة تحقق العنصرين معا قام القصد الجنائي، وبانتفائهما أو انتفاء أحدهما ينتفي القصد وعليه يتنازع القصد الجنائي مفهومان الأول للمدرسة التقليدية والثاني المدرسة الواقعية، وبصفة عامة يمكن تعريف القصد الجنائي بأنه العلم بعناصر الجريمة وإرادة إرتكابها.

إن لقيام الجريمة لا يكفي ارتكاب عمل مادي يجرمه القانون ويعاقب عليه، بل يجب أن يكون صادرا عن إرادة الجاني ذاته، وهذه العلاقة التي تربط العمل المادي بالفاعل تسمى الركن المعنوي للجريمة يتخذ هذا الركن صورتين أساسيتين؛ الأولى القصد الجنائي أو الخطأ العمد وأما الثانية الخطأ غير العمد أو الإهمال أو عدم الاحتياط؛ والجريمة الإعلامية هي تعمد إيصال الفكرة أو المعلومة أو الشعور أو الإرادة إلى الغير قصد الإذاعة والنشر، حيث تتحقق العلانية حتما وتنتشر المعلومة وتصل إلى مسامع الجمهور (محمد، ٢٠٢٠، صفحة ٧٨).

٩. خاتمة

إن المواقع الإخبارية أداة رئيسية للإعلام الرقمي، بحيث تعتبر أداة نشر رقمي للمعلومة ،عرفت تطورات متتابعة تلاءمت مع المنصات المختلفة . وتلعب دورا رئيسيا في بناء القناعات السياسية وتوصلنا بعد التحليل إلى ما يلي:

- ⇨ تقوم المواقع الإعلامية على نشر المعلومة وبناء الوعي السياسي إذ تعمل على توجيه الرأي العام بما تنشره من مواد إعلامية تغذي قناعة محددة . لكن تسقط في خروقات عديدة تعمل القوانين على ضبطها وتحسين نمط خدمتها .
- ⇨ كما تعمل المواقع الإخبارية على معالجة ظاهرة الإرهاب وفقا لسياسة التحريرية لكل وسيلة ومصالح مالكيها بحيث تختلف التسميات للأحداث حسب المصالح.
- ⇨ تعرض عديد المواقع الإلكترونية الإخبارية في الجزائر لمضايقات من طرف السلطات ورجال أعمال تمنعها للوصول لمصدر المعلومة بحيث يوجهون المواقع الإعلامية لوجهة نظرهم.

وعلى هذا يوصي الباحث بما يلي:

- ✓ مراقبة مضامين المواقع الإخبارية وتمويل تكوين إعلاميها.
- ✓ تنظيم دورا ت تكوينية لرؤساء تحرير المواقع الإخبارية لتأطير الوعي السياسي.

١١.قائمة المراجع:

- معوض، عبد الله عبد الرحيم محمد محمود و بدران، شريف عطية محمد(2020) ."**المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في المواقع التلفزيونية الإخبارية : دراسة تحليلية. مجلة البحوث ع ٣٨.**
- عبد الأمين أبو وردة، أمين عبد العزيز(**2010**). **أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي.** .دار الباحث لنشر .
- **الجزيرة تميزت في تغطيتها للانتخابات الأمريكية بالسبق والشمولية والتقنيات، ٢٠٢٠.**
- مجيد، لخذاري(٢٠١٦) ."**الجريمة الإعلامية وفقا لقانون الإعلام، مجلة الحقيقة ع٣٩ .**
- **غادة. المواقع الإخبارية والحراك السياسي العربي(٢٠١٧).**
- Algeria Blocks Access to Three More News Sites,(2020)
- Algerian news website condemns "pressure by minister.(2015).